بحـوث فقهية مهمّة

[81] حكم العبادة في المناطق القطبيّة ظهور الشمس في منتصف الليل ! هل يصحّ أن يكون الإسلام ديناً عالميّاً في حين أنّ بعض أهم أحكامه الشرعيّة من قبيل (الصلاة والصوم) غير قابلة للتطبيق في جميع البقاع المعمورة ؟ إنّنا نعلم أنّ هناك مناطق في القطب بين الشمالي والجنوبي يستغرق فيها كلّ من الليل والنهار ستة أشهر. فمن البديهي عدم إمكانيّة الصوم وكذلك الصلاة اليوميّة بشكلها المقرّر في تلك المناطق. وهذا الإشكال كثيراً ما طُرح من هنا وهناك في قبال مسألة (عالميّة الدين الإسلامي). وقبل فترة ذكرت إحدى المجلات المعروفة هذا الإشكال وصاغته بصياغة عجيبة وغريبة حيث قالت : «... بزوغ الشمس منتصف اللّيل يشكّل خطراً على الإسلام...». إذا كنتم أيّها المسلمون تعتقدون بالإسلام بشكل جازم وتؤدّون الفرائض الدينيّة لوقتها فعليكم أن تدعوا أن لايكون شهر رمضانكم في (فنلاند) أو أي بلد يقع في نواحي القطب، لأنّه كما هو معلوم أنّ الشمس في شهر (أُوت)لاتغرب. وهذا الموضوع أصبح يشكّل مشكلة عويصة لعلماء (الأزهر) في مصر...